@ 431 @ $ سورة آل عمران 40 $.

اختلف المفسرون لم قال زكرياء ! 2 2 ! فقال عكرمة والسدي إنه نودي بهذه البشارة جاء الشيطان يكدر عليه نعمة ربه فقال هل تدري من ناداك قال نادتني ملائكة ربي قال بل ذلك الشيطان ولو كان هذا من عند ربك لأخفاه لك كما أخفيت نداءك قال فخالطت قلبه وسوسة وشك مكانه فقال ! 2 2 ! وذهب الطبري وغيره إلى أن زكرياء لما رأى حال نفسه وحال امرأته وأنها ليست بحال نسل سأل عن الوجه الذي به يكون الغلام أتبدل المرأة خلقتها أم كيف يكون .

قال الفقيه أبو محمد وهذا تأويل حسن يليق بزكرياء عليه السلام وقال مكي وقيل إنما سأل لأنه نسي دعاءه لطول المدة بين الدعاء والبشارة وذلك أربعون سنة .

قال الفقيه أبو محمد وهذا قول ضعيف المعنى و ! 2 2 ! معناها كيف ومن أين وقوله ! 2 2 ! استعارة كأن الزمان طريق والحوادث تتساوق فيه فإذا التقى حادثان فكأن كل واحد منهما قد بلغ صاحبه وحقيقة البلوغ في الأجرام أن ينتقل البالغ إلى المبلوغ إليه وحسن في الآية ! 2 2 ! من حيث هي عبارة واهن منفعل وبلغت عبارة فاعل مستعل فتأمله ولا يعترض على هذا بقوله ! 2 2 ! مريم 8 لأنه قد أفصح بضعف حاله في ذكر العتي والعاقر الإنسان الذي لا يلد يقال ذلك للمرأة والرجل قال عامر بن الطفيل .

(لبئس الفتى إن كنت أعور عاقرا % جبانا فما عذري لدى كل مشهد) .

وعاقر بناء فاعل وهو على النسب وليس بجار على الفعل والإشارة بذلك في قوله ! 2 ! 2 يحتمل أن تكون إلى هذه الغريبة التي بشر بها أي كهذه القدرة المستغربة هي قدرة ا ففي الكلام حذف مضاف والكلام تام في قوله ! 2 2 ! وقوله ! 2 2 ! شرح الإبهام الذي في ذلك ويحتمل أن تكون الإشارة بذلك إلى حال زكرياء وحال امرأته كأنه قال رب على أي وجه يكون لنا غلام ونحن بحال كذا فقال له كما أنتما يكون لكما الغلام والكلام تام على هذا التأويل في قوله ! 2 2 ! وقوله ! 2 2 ! جملة مبينة مقررة في النفس وقع هذا الأمر المستغرب $ سورة آل عمران 41 $.

الآية العلامة وقال الربيع والسدي وغيرهما إن زكرياء قال يا رب إن كان ذلك الكلام من قبلك والبشارة حق فاجعل لي علامة أعرف صحة ذلك بها فعوقب على هذا الشك في أمر ا بأن منع الكلام